

Fa'āliyatū Wasīlah Alghāz Al-Mufradāt fī Itqān Al-Mufradāt Al-Lughah Al-'Arabiyyah

Fitra Awalia Rahmawati^{1*}, Milhaturo Rosyidah²

^{1,2}Universitas Darussalam Gontor, Indonesia

E-mail: fitraawaliarahmawati@unida.gontor.ac.id, milhaturorosyidah82@student.pba.unida.gontor.ac.id

*Corresponding Author: fitraawaliarahmawati@unida.gontor.ac.id

مستخلص

تعد اللغة العربية مادة تعليمية مهمة في المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون، حيث تهدف إلى تقديم فهم أساسي للغة العربية لدعم برنامج تحفيظ القرآن الذي تنفذه المدرسة. ومع ذلك، يواجه طلاب الصف الرابع صعوبات في تعلم اللغة العربية، ناتجة عن الشعور بالملل خلال عملية التعليم. يعود ذلك إلى استخدام وسائل تعليمية غير مشوقة، مما يؤدي إلى ضعف اهتمام الطلاب وصعوبة في فهم المادة، وبالتالي انخفاض قدرتهم على تذكر المحتوى المدرس وتدني مستوى تحصيلهم الدراسي. استجابة لهذه التحديات، أجريت دراسة كمية بتصميم شبه تجريبي (Pre-Eksperimental Design) باستخدام اختبار قبلي وبعدي على مجموعة واحدة. شملت الدراسة جميع طلاب الصف الرابع، وعددهم 12 طالبًا، كعينة بحثية. استخدمت الباحثة أساليب جمع البيانات مثل الملاحظة، المقابلة، الوثائق، والاختبارات. ولتحليل البيانات، استخدم اختبار ويلكسون-وايلكسون (Wilcoxon Signed Rank) غير البارامترى عبر برنامج SPSS، نظرًا لعدم توزيع البيانات بشكل طبيعي في الاختبار البعدي. أظهرت النتائج أن استخدام وسيلة "الغاز المفردات" في تعليم اللغة العربية أدى إلى تحسن ملحوظ في نتائج تعلم الطلاب، حيث كانت قيمة الاختبار $0.05 < 0.002$ يشير ذلك إلى تأثير إيجابي لاستخدام هذه الوسيلة في تحسين نتائج التعلم في المجموعة التجريبية. بناءً على هذه النتائج، توصي الباحثة باستخدام وسيلة "الغاز المفردات" في تعليم اللغة العربية لتحقيق نتائج تعليمية مثلى، مع إمكانية تطبيقها على مستويات صافية مختلفة، وليس فقط في الصف الرابع.

الكلمات الرئيسية: وسائل التعليم، أَلغاز المفردات، إتقان المفردات

مقدمة

المفردات عنصر من عناصر اللغة ولها دورا في جميع مهارات اللغة الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، إلا أن هذا الدور يختلف من مهارة إلى أخرى. المفردات أصغر وحدة لغوية يمكن استخدامها بشكل مستقل. وذكر رشدي أحمد طعيمة أيضا أن المفردات تعد عنصرا أساسيا في اللغة. وتعتبر المفردات العمود للغة، وعندما يتقن شخص ما المفردات بشكل جيد، يمكنه التعبير عن نفسه بسهولة وبطريقة ذات معنى باستخدام الجمل. ولهذا السبب، تعطي المفردات أهمية خاصة في برامج تعليم اللغات (رشدي: 2013).

أحد العناصر الأساسية في تعليم اللغة هو إتقان وحفظ العديد من المفردات. عبر حفظ الكثير من المفردات، يصبح من السهل على الطلاب التقدم إلى مراحل أخرى من تعلم اللغة العربية، مثل مهارات القراءة والكلام هناك العديد من العوامل المتعلقة بإتقان المفردات، بما في ذلك تنظيم المواد التعليمية، أدوات التقويم، المؤشرات، أهداف التعلم، كيفية تجميع الأنشطة، طرق التعلم العملية، واستخدام وسائل التعلم (مايو فيفيا: 2022).

إتقان المفردات يعني الفهم أو القدرة على استخدام عدد كبير من الكلمات في اللغة. ووفقا لما ذكره زكي مبارك، فإن إتقان المفردات يشمل القدرة على فهم واستخدام الكلمات في اللغة، بما في ذلك معانيها. بناءً على ذلك، تستنتج الباحثة أن إتقان المفردات هو قدرة الطلاب على فهم معاني الكلمات واستخدامها في جملة مفيدة للتعبير عن الأفكار

ومن مقابلة مع رئيس المدرسة نجد أن المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون تسعى باستمرار إلى تحسين جودة التعليم وتنمية مهارات الطلاب. ويأتي هذا البحث ليكون إضافة إيجابية لهذه الجودة من خلال اختبار فعالة استخدام وسائل التعليم جديدة، وهي استخدام وسائل التعليمية أَلغاز المفردات في تعليم اللغة العربية. إن إدخال أَلغاز المفردات في عملية التعليم

يجعل التعلم أكثر ممتعة وجذبا للطلاب، مما يزيد من اهتمامهم وتحفيزهم على حفظ وفهم المفردات الجديدة، وهذا مما يمكن أن يدعم برنامج التحفيظ في المدرسة. لأن المفردات جزء من آيات القرآن الكريم.

ومع ذلك، وفقا لتحليل احتياجات طلاب الفصل الرابع في المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون، فإن معظم الطلاب يجدون صعوبة ولا يحبون تعلم اللغة العربية. حتى يجعلونهم بالكسل في التعلم اللغة العربية. وبعد ملاحظة الباحثة، هناك نقصان في استخدام الوسائل التي تساعد في التغلب على ملل الطلاب أثناء عملية تعلم اللغة العربية. وأظهر أن الطلاب يفضلون التعلم بطرق مثيرة مثل استخدام الوسائل والاستراتيجيات في عملية التعلم. لهذا السبب، هناك حاجة إلى وسائل يمكن استخدامها وهي الوسائل البصرية.

بناء على المشكلات المذكورة أعلاه، هناك بحث تم إجراؤه بواسطة لالو نصار الدين فيما يتعلق بإتقان المفردات اللغة العربية من خلال الوسائل التعليمية ألغاز المفردات والذي كان له نتائج فعالة كما أجريت دراسة أخرى بواسطة نظيفة ويذا يسمين الذي أوضح أن استخدام الوسائل البصرية في إتقان المفردات اللغة العربية له تأثير إيجابي (Lalu Nasharuddin; 2021).

إطار النظري

الألغاز هو فئة من الألعاب التي تستخدم الضواري كلفز لعله. مصطلح "ألغاز" يأتي من اللغة الإنجليزية يعني "Puzzle"، وهو معروف في المجتمع الإندونيسي كلعبة التركيب والتفكير. تستند بأن ألغاز هي وسائل لغز تتضمن على جميع قطع الصواري لتشكل وحدة كاملة في شكل ألغاز (Ratih Salwa; 2021).

المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها وسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يرد (محمد كامل: 1985). والإتقان هو القدرة على تنفيذ أو أداء شيء بالمهارة.

هناك بعض البحوث السابقة التي قد بحثت في تطوير وسيلة ألغاز المفردات في إتقان المفردات اللغة العربية منها البحث أجراه (Lalu Nasharuddin 2021) "تطبيق وسائل ألغاز في إتقان مفردات اللغة العربية لطالبات الدار النسائية بمعهد دار المبارك NW يسونوه" تمكنت الطالبات من التواصل باللغة العربية، ويتم ذلك من خلال اختبارات النطق بالمفردات العربية.

وفي بحث دوروس بادوا عن "فعالية استخدام وسائل ألغاز الحروف في تطوير مهارة القراءة لطلاب الصف الأول في مدرسة UPT SPF SD Inpres Galangan Kapal II"، بأن وسائل ألغاز فعالة في تطوير مهارة القراءة حيث أظهرت النتائج وصفا للدرجات بمعدل النتيجة 78,9.

وفي بحث هيرموان فبرينطا عن "تعليم المفردات العربية بوسيلة كارد سورت في مدرسة نور العلوم الابتدائية الإسلامية أرجوساري مالانج"، بأن وسائل كارد سورت فعالة في تعليم المفردات اللغة العربية. تم إثبات ذلك من خلال تحسين فهم تعليم اللغة العربية خاصة تعليم المفردات العربية. كما أن تقييم استجابة الطلاب للاستبيان بلغت نسبته 81,4% مما يعني أنها تدرج ضمن المعايير الجيد.

توضح أن وجود وسيلة ألغاز المفردات يتوافق مع وظيفة الوسائل التعليمية بشكل عام وهي نقل الرسالة لتحقيق الهدف التعليمي. وهذا يتماشى مع نظرية سيفول بحري دجامرة الذي ذكر أن الوسيلة هي أي أداة مساعدة يمكن استخدامها كوسيلة لنقل الرسالة من أجل تحقيق أهداف التعليم.

فرضية البحث: فعالية وسيلة ألغاز المفردات في إتقان المفردات اللغة العربية لدى طلاب الفصل الرابع بالمدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون.

منهج البحث

موقع هذا البحث في المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون في سونورجو، بلورا، جاوى الوسط. تقع هذه المدرسة في موقع استراتيجي قريب من منازل السكان، مما يسهل الوصول إليها. أما فترة تنفيذ البحث فهي في شهر سبتمبر، في العام الدراسي 2025/2024 للفصل الدراسي الثاني. وكانت مدة البحث من الملاحظة إلى التعليم خمسة أشهر، من مايو إلى سبتمبر سنة 2024.

يعتبر نوعية البحث بمثابة إطار البحث الذي يحصل من خلاله الباحث على البيانات الدقيقة وفقا لخصائص المتغيرات وأهداف البحث. نوعية البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي منهج البحث الكمي بنوع البحث التجريبي. منهج البحث الكمي التجريبي هو نهج كمي يستخدم لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في ظروف محكمة.

أما التصميم التجريبي المستخدم فهو التصميم القبلي-البعدي لمجموعة واحدة (*One Group Pretest Posttest Design*)، حيث يتم إجراء اختبار قبلي قبل إعطاء المعالجة، واختبار بعدي بعد إعطاء المعالجة. وبذلك يمكن معرفة نتائج المعالجة بشكل أدق، لأنه يمكن المقارنة بين الحالة قبل إعطاء المعالجة وبعدها.

مجتمع الدراسة هو جميع المجموعة التي سيتم دراستها ضمن نطاق جغرافي وزمني معين بناء على الخصائص التي حددها الباحث متغير في هذا البحث هم جميع طلاب الفصل الرابع في المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون بعدد 12 طالبا. العينة هي مجموعة فرعية تتألف من بعض أعضاء المجتمع. يتم اختيار هذه المجموعة الفرعية لأن في كثير من الحالات لا يمكن للباحث دراسة جميع السكان ومع ذلك في هذا البحث استخدمت الباحثة طريقة أخذ العينة بالعينة الكلية بعدد 12 طالبا.

العينة الكلية هي تقنية أخذ العينات حيث يتم اختيار جميع أفراد المجتمع ليكونوا جزءا من العينة. تستخدم هذه الطريقة عادة عندما يكون عدد المجتمع صغيرا نسبيا أو أقل من 30 شخصا، أو يرغب الباحثة في التعميم مع وجود هامش خاطأ ضئيل جدا.

خطوات التنفيذ هي عملية تنظيم وتخطيط تفصيلية للنشاطات التي سيتم تنفيذها في البحث وفقا للمتغيرات المعالجة، وذلك لتوضيح الفروقات بين المعالجة التي تتم مقارنتها. في هذا البحث استخدمت الباحثة وسائل التعليم أَلغاز المفردات أثناء شرح مادة اللغة العربية بموضوع "أملّي" في الفصل التجريبي.

نتائج البحث ومناقشتها

الوسائل التعليمية هي مجموعة من المواد التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات للطلاب خلال عملية التعليم، تعد الوسائل التعليمية من أبرز الطرق التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر متعة وفائدة للطلاب. ومن بين هذه الوسائل تأتي وسائل أَلغاز المفردات كوسائل تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعزيز اكتساب الطلاب للمفردات العربية بشكل تفاعل تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فعالية أَلغاز المفردات في تحسين إتقان طلاب الفصل الرابع للمفردات العربية.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للفصل التجريبي باستخدام وسائل التعليم أَلغاز المفردات على نتائج تعلم مادة اللغة العربية تحسنت من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي. بلغ متوسط درجات الطلاب من 25،49 في الاختبار القبلي إلى 80،90 في الاختبار البعدي. وهذا يثبت أن استخدام أَلغاز المفردات كان له تأثير إيجابي على مستوى إتقان المفردات.

تتفق هذه النتائج مع النظريات التربوية التي تؤكد أن التعليم التفاعلي يعزز من مشاركة الطلاب في عملية التعليم. لما ذكره (إبراهيم أحمد غنيم)، فإن وسائل التعليم يشجع الطلاب في زيادة الانتباه والتركيز وتساعد الطلاب على فهم موضوع بشكل أفضل. كما أشار الباحثة في دراسة (Diana) في مجلة التعليم اللغة العربية أن استخدام الأَلغاز المفردات في تعليم يساعد

الطلاب على تحسين المهارات وتدريب المنطق والصبر للطلاب. وقد لاحظت الباحثة أثناء التعليم أن استخدام وسائل التعليم أُلغاز المفردات أكثر متعة ويحدث تفاعل بين الطلاب.

تتميز هذه الوسائل التعليمية بتحقيق نتائج إيجابية، مما يبرز إمكانياتها الكبيرة في تعزيز العملية التعليمية. كل فصل تأتي فرصة لتطبيق هذه الوسائل بشكل دقيق ومركز، مما ساعد على تحقيق فهم عميق لتأثيرها على الطلاب. كما أن تحضير الألغاز وتنفيذها من قبل المعلم يعد فرصة لإبداع وسائل تعليم مبتكرة تعزز من خبرة المعلم في تصميم أنشطة تعليمية ويوصى بإجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أكبر لتوسيع نطاق الفوائد المحققة، مع تعزيز الدعم للمعلمين لاستثمار هذه الوسيلة بفاعلية في بيئات تعليمية متنوعة

وقد دعمت هذه النتائج الإيجابية التحليل الإحصائي، حيث أظهر اختبار الطبيعي للفصل التجريبي بلغ قيمة أهمية (Sig) للبيانات الاختبار القبلي $0,05 > 0,060$ أنها طبيعي لأن النتيجة أكبر من $0,05$ وفي الاختبار البعدي قيمة أهمية (Sig) $0,05 < 0,008$ أنها غير طبيعي لأن النتيجة أصغر من $0,05$.

وحصل اختبار التجانس أن قيمة أهمية (Sig) في المتوسط النتائج (Based on Mean) هي $0,064 > 0,05$ فإن توزيع البيانات على الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي متجانسة لأنها أكبر من $0,05$.

بناء على نتائج اختبار الإحصائي غير البارامتري ويلكوسون (Wilcoxon) يتضح أن نتائج التعلم لمادة اللغة العربية باستخدام وسائل التعليم أُلغاز المفردات وصلت إلى $0,002$ أن النتيجة أصغر من $0,05$ وبهذا تكون الفرضية الصفرية (H_0) مفروضة والفرضية البديلة (H_a) مقبولة، أنه يوجد فعالية وسائل التعليم أُلغاز المفردات في إتقان المفردات اللغة العربية لدى طلاب الفصل الرابع في المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون كما يتضح من ارتفاع درجات نتائج التعلم الطلاب.

تظهر هذه الدراسة بوضوح أن استخدام أُلغاز المفردات كوسائل تعليم يعد فعاليا في تحسين إتقان المفردات اللغوية لدى الطلاب. ويوصى المعلمون باستخدام هذه الوسائل في تعليمهم لتعزيز العملية التعليمية. كما نقترح إجراء بحوث مستقبلية تستهدف فئات عمرية مختلفة وتدرس تأثير هذه الوسائل على مهارات لغوية أخرى، مثل القراءة والكتابة.

الاستنتاج والمقترحات

إن التعليم باستخدام وسيلة أُلغاز المفردات له تأثير كبير في تحسين إتقان المفردات للطلاب كما يظهر من قيمة نتائج التعلم الدراسي. يتضح من ذلك من خلال تحليل البيانات باستخدام اختبار غير برامترية الإحصائي (Non-Parametrik). بشكل الاختبار ويلكوسون (Wilcoxon Signed-Rank) بالبرنامج SPSS حيث كانت قيمة النتيجة (Asymp.sig (2-tailed) هي $0,002$ وهذه أقل من $0,05$ هذا يدل على أن فرضية البديلة مقبولة. بالإضافة إلى ذلك، نستنتج أن استخدام وسائل التعليم أُلغاز المفردات فعال وله تأثير كبير على تحسين إتقان المفردات اللغة العربية لدى طلاب الفصل الرابع في المدرسة الابتدائية المحمدية موجورمبون.

DAFTAR REFERENSI

- Himmawati, Ihda. (2022). *Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Dengan Media Flash Card*. Penerbit NEM.
- Mubarok, Zaky. (2018). Pengaruh Minat Membaca Dan Penguasaan Kosakata Terhadap Keterampilan Berpidato Survey Pada Siswa Man Di Jakarta. *Jurnal Mandiri: Ilmu Pengetahuan, Seni dan Teknologi*, 2.1, 201-225. <https://jurnalmandiri.com/index.php/mandiri/article/view/39>.
- Nasaruddin, Lalu. (2021). Penerapan Media Puzzle Dalam Meningkatkan Kosa Kata Bahasa Arab (Mufrodad) Santriwati Asrama Putri Ponpes Darul Mubarak NW Yasnuhu. *AL-Hikmah: Jurnal Studi Islam*, 2.1, 1-5. <http://doi:10.51806/al-hikmah.v2i1.5301>.
- Padua, Dorus. (2022). Efektivitas Penggunaan Media Puzzle Huruf Untuk Mengembangkan Kemampuan Membaca Siswa Kelas I UPT SPF SD Inpres Galangan Kapal II. *Jurnal Pendidikan Dasar: Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan*, <https://www.journalfkpuniversitasbosowa.org/index.php/embriopendidikan/article/view/502>.
- Profil & Data Sekolah MIS Muhammadiyah. (2024). *Daftarsekolah*. Available at: <https://daftarsekolah.net/sekolah/59842/mis-muhammadiyah>, diakses tanggal 6 November 2024.
- Putri, Diana., Tiasaji, Feti Gita Ariska and Fiolinda Nur Faizah. (2023). Implementasi Manual Media Kaana Puzzle Dalam Pembelajaran Tata Bahasa Arab. *Tatsqifiy: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*.
- Salwa, Rati. (2021). Media Puzzle Dalam Penguasaan Kosakata Bahasa Jerman. *Phonologie: Journal of Language and Literature*, 1.2, 108. doi:10.26858/phonologie.v1i2.21525.
- Sugiyono. (2021). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*. 2nd edn. Bandung: Alfabeta.
- Sulfitra, Mantasiah R, Sarah Novianti Latuconsina and Arif Fiddienika. (2023). Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelas VII SMPIT Mutiara Makassar. *Ta'limi: Journal of Arabic Education and Arabic Studies*.
- الجهمي، إبراهيم أحمد غنيم. (2008). *الكفاءات التدريسية في ضوء الموديوالات التعليمية*. مكتبة الأنجلو المصرية. طعيمة، رشدي أحمد. (2013). *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. جامعة أم القرى.
- عثمان، سوريا محمد، أغوستين سفيرة عمليا، أومبار كسنا. (2022). *استيعاب المفردات وتأثيرها في مهارة الكلام*. Kalimatuna: Journal of Arabic Research.
- فيرينطا، هيرماوان. (2024). *تعليم المفردات العربية بوسيلة كارد سورت في مدرسة نور العلوم الابتدائية الإسلامية أرجوساري مالانج*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- الناقبة، محمد كامل. (1985). *تعليم اللغة العربية بلغات الأخرى: أسسه مداخله طرق التدريس*. جامعة أم القرى.

نينجسية، مايو فيفيا. (2022). فعالية استخدام وسيلة تعليم صندوق البطاقة الغامضة في تعليم المفردات بالفصل الثاني مدرسة محمدية الابتدائية تيمبانج بوربالينجا العم الدراسي 2020-2021. جامعة الأستاذ كيبي الحج سيف الدين زهري الإسلامية الحكومية بوروكرنو.